

أثر استراتيجية جالين في تحصيل مادة اللغة العربية العامة وتنمية التفكير الإبداعي لدى
طلبة كليات التربية الأساسية

The effect of Galen's strategy on the achievement of general Arabic
language and the development of creative thinking among students of basic
education colleges

أ.م. د صفا سالم محمد

Assistant Professor Dr. Safa Salem Mohammed

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

University of Diyala / College of Basic Education

basica42te@uodiyala.edu.iq

تاريخ القبول	تاريخ استلام البحث
٢٠٢٥/١٠/٢٧	٢٠٢٥/١٠/٢٠

المخلص:

يهدف البحث التعرف على أثر استراتيجية جالين في تحصيل مادة اللغة العربية العامة وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة كليات التربية الأساسية، إذ تكونت عينة البحث (١٥٩) طالباً وطالبة من المجتمع الأصلي موزعين على مجموعتين، وكافأت الباحثة بين طلبة المجموعتين في متغيرات البحث العمر الزمني محسوباً بالأشهر واختبار الذكاء واختبار التفكير الإبداعي، وصاغت الباحثة الأهداف السلوكية وأعدت الخطط التدريسية الأنموذجية للمجموعتين، وأعدت اختباراً تحصيلياً مكون من (٣٠) نوعاً من الاختبار المتعدد، واستخرجت معامل الصعوبة والصدق والثبات للاختبار إذ أصبح الاختبار جاهز للتطبيق، واستمرت التجربة (٨) اسابيع، استعملت الباحثة اختبار (t-Test) وبعد تحليل نتائج البحث التي أشارت إلى وجود فرق ذو دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية التي درستها وفق استراتيجية جالين للتخيل الموجه في مادة اللغة العربية وتنمية التفكير الإبداعي، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة وضعت بعض الاستنتاجات وأوصت ببعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية جالين، التفكير الإبداعي.

Abstract:

The current research aims to identify the effect of Galen's strategy on the achievement of the general Arabic language subject and the development of creative thinking among students of basic education colleges. The research sample consisted of 159 male and female students from the original population, distributed into two sections to represent section (A) as the experimental group and section (B) as the control group, with 80 male and female students in the experimental group that studied literature using Galen's strategy for guided imagination,

and 79 male and female students in the control group that studied by the regular method. The researcher balanced the students of the two groups in the research variables: chronological age calculated in months, intelligence test, and creative thinking test. The researcher formulated the behavioral objectives and prepared the model teaching plans for the two groups, and prepared an achievement test consisting of 30 multiple-choice items. After procedures for finding the difficulty, validity, and reliability of the test, the test became ready for application. The experiment continued for 8 weeks, during which the researcher taught the students of the two groups (experimental and control). After applying the experiment, the researcher used the (t-Test). After analyzing the research results, which indicated the presence of a statistically significant difference in favor of the experimental group that was taught according to Galen's strategy for guided imagination in the Arabic language subject and the development of creative thinking, and in light of the results reached by the researcher, she put forward some conclusions and recommended some recommendations and suggestions.

Keywords: Galen's strategy.

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

ان مادة الادب كثيرا ما تشكل صعوبات لدى عدد من الدارسين ولم تتحقق الغاية من تدريسها في تكوين الذوق الأدبي الملائم وتربية القدرة الفنية عند الدارسين وتمكينهم من المفاضلة بين النصوص الأدبية وبيان نواحي الجمال فيها، ولاسيما النقد والتذوق الأدبي اللذان يعدان هدفان من أهداف الدراسة الأدبية، بل يعدان قوام الدراسة الأدبية وروحها (احمد ١٩٨٨، ص٩) لكون واقع تدريس الأدب لا يسير بصورة صحيحة فلا يحقق الهدف المطلوب منه وخصوصاً في الفهم، وصحة الاستنباط والشعور بالجمال وروعة الخيال، بل على العكس من ذلك إذ يأخذ المتعلمين المعلومات جاهزة، لأن أكثر المعلمين مازالوا يعتمدون الطريقة التقليدية في تدريسهم القائم على الحفظ والاستظهار، ومن المعروف أن هذه الطريقة تجعل المتعلمين متلقين للمعلومات والحقائق دون المشاركة في الحوار والنقاش والتحليل والنقد ومن ثم الاستنتاج فضلاً إلى أنها تُركز على الدور المطلق للمعلم، والكتاب المدرسي مما تحد من نموهم العقلي وتعيق تفكيرهم وقد اكدت ذلك دراسات كثيرة بأن معظم الطرائق المتبعة حالياً في تدريس اللغة العربية - لاسيما الادب- لا تحقق اهداف تدريسها، وقلة مواكبتها للتطورات الحاصلة في طرائق التدريس واساليبه الامر الذي سبب تدنياً في المستوى العام للمتعلمين (زاير وايمان، ٢٠١١، ص٧٦).

إذ الهدف الأساس من تدريس النصوص الأدبية هو تمكين المتعلمين من فهم التعبير الأدبي وتفاعلهم معه والاستجابة لما يحمل من فكر وشعور، وتزويدهم بأنظمة اللغة وقواعدها بصورة غير مباشرة بواسطة ما يقرؤون ويحفظون من شعر و نثر (الدليمي وحسين، ١٩٩٩، ص١٣٩).

إن الكثير من الباحثين والدارسين شعروا بمشكلة تدريس الأدب وخاصة طرائق تدريسها وأجريت الكثير من الدراسات العربية والمحلية للوقوف على هذه المشكلة والوصول الى الحلول المناسبة لها ومن

هذه الدراسات دراسة (المياحي ٢٠١٩) ودراسة(الموسوي والخفاجي، ٢٠١٨)، لذا يجب استعمال استراتيجيات واساليب حديثة في تعلم الادب، أي توظيف طرق وأساليب تدريس حديثة تشجع المتعلمين على الفهم العميق والتفكير والتفاعل مع النصوص الأدبية، بدلاً من مجرد حفظ المعلومات واستظهارها، فتعتمد استراتيجيات التعلم النشط على ربط الأدب بالواقع، وتشجيع التفكير النقدي وحل المشكلات، وخلق بيئة تعليمية غنية ومحفزة تحقق نتائج إيجابية في فهم المتعلمين وقدراتهم التحليلية والإبداعية .

بناءً على ما سبق، دعت الباحثة إلى ضرورة استعمال استراتيجية حديثة في تدريس الأدب وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة وجعلهم محور العملية التعليمية، وعنصراً فعالاً، إذ جاء هذا البحث ليسلط الضوء على معرفة (أثر استراتيجية جالين في تحصيل مادة اللغة العربية العامة وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية).

أهمية البحث:

تعد التربية ظاهرة اجتماعية، لأنها لا تتم في فراغ ولا وجود لها الا بوجود المجتمع، فهي عملية تكيف بين الانسان والبيئة الاجتماعية والطبيعة، لكونها عملية واعية وموجهة لإحداث التغيير في سلوك الأفراد والجماعات، لذا أصبحت أداة اجتماعية وتجديداً حضارياً، وعامل مهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية (خير الدين، ٢٠٢١، ص ٢٥).

أما الوظيفة الأساسية للتربية هي إعداد إنسان قادر على مواكبة التطور العلمي والتقني والعمل على تنمية خبرات الأفراد وتعديلها وصقل مواهبهم وإثارة دافعيتهم وإثراء أفكارهم لضمان إعادتهم إعاداً شاملاً متكاملًا ومتوازياً في الجوانب الروحية جميعها لكي لا يطغى جانب على آخر، ولكي نكونوا أعضاء نافعين لأنفسهم ومجتمعهم وسعداء في حياتهم (الحيلة، ٢٠٠٣، ص ١٩)، وترى الباحثة ان التربية عنيت بالمتعلم فجعلته مادتها ولم يقتصر دورها على نقل المعرفة، بل هدفت إلى تعليم الأفراد كيف يفكرون وكيف يتعلمون؟ فهي تمثل أداة التفكير والوسيلة الأساسية للتخاطب وبهذا لم تعد المعرفة هدفاً في حد ذاته، بل الأهم من تحصيلها القدرة على الوصول الى مصادرها الأصلية، وتوظيفها لحل المشكلات، وتسعى لإكساب المتعلم أقصى درجات المرونة، وسرعة التفكير، والقدرة على التكيف الاجتماعي والفكري، فهي ترتبط باللغة بشكل وثيق، إذ تتخذها أداة لتحقيق مراميها، فلا تربية من دون لغة لذلك فإن أعظم شيء قدمته اللغة للإنسان هو التربية، إذ كانت سبيلاً لإصلاح التنظيم الاجتماعي.

إذن اللغة من أهم ما وصل إليه الإنسان من وسائل الاتصال والتفاهم إذ تؤدي وظيفة حيوية في اندماجه مع مجتمعه ، فاكسابها وإتقانها يؤثران في سلوكه وإحساسه، وتفكيره وذلك لا يتم إلا بتنمية القدرات اللغوية لديه فضلاً على ما سبق فان تكوين الاتجاهات والقيم والعادات لا يتم إلا بالاتصال

والتفاهم بوساطة اللغة فضلا على ما سبق فان تكوين الاتجاهات والقيم والعادات لا يتم الا بالاتصال والتفاهم بوساطة اللغة (إسماعيل، ٢٠٠٥، ص ٧)، وترى الباحثة ان اللغة سجل التراث العقلي، واداة التعلم والتعليم، و الوسيلة الرئيسة في تحصيل المعارف والمفاهيم جميعها والسيطرة عليها، فما من أمة درجت في مضمار التقدم والحضارة الا واعتنت بلغتها.

من هذا المنطلق تبرز مكانة اللغة العربية التي انمازت من بين اللغات العالم بتاريخها الطويل وحضارتها التي وصلت قديم الإنسانية بحديثها، فهي لغة القرآن الكريم ولسان البيان أعزها الله ونشرها في كل زمان ومكان، ولغة الحديث النبوي الشريف، والوصايا والحكم والامثال، التي أوجز فيها العرب خلاصة تجاربهم، و معارفهم، وتاريخهم ثم كانت لغة شعرهم الذي اتخذوه ديوانا لهم ، كما كانت لغة التباري بين فصحاء القوم من خلال أسواقهم الأدبية العريقة وهي لغة علوم الأوائل تفسيراً، وحديثاً، وتاريخاً، ونقداً، وبلاغة، وفكراً، وعلماً (طعيمه، والناقبة، ٢٠٠٨، ص ٢٢)، فهي أدق اللغات نظاماً، واوسعها اشتقاقاً، واجملها ادبا، فقد نالت بنحوها، وصرفها، وبيانها، ومعانيها، واساليب تدريسها من الدراسات والبحوث شيئاً كثيراً (الجعافرة، ٢٠١٤، ص ٥٠).

نستنتج مما سبق بأنها لغة متجددة الجذور تتسع لكل جديد من العلم والحكمة والفلسفة، وألوان المعرفة فهي مستودع العرب اللغوي والثقافي فانتشارها بين العرب وغير العرب هو دليل على قوتها واصولها، ودورها الأساسي في حفظ تراث الأمة العربية من الزوال، فمع تغير الظروف المحيطة بها إلا أنها لم تفقد مكانتها وأهميتها حتى اليوم، وتسهم اللغة العربية بفروعها كافة في تحقيق الأهداف التي رسمت لها ويحتل الأدب مكانة متميزة من بين فروع اللغة العربية المتعددة، المقروء لصلته الموجودة بين اللغة والأدب من جهة وبين الأدب والحياة من جهة أخرى، إذ انه يوسع نظرة الناشئين الى الحياة ويهذب ميول الناشئة ويصقل ادواقهم بتنمية القدرة على الفهم والحكم والموازنة والتفاعل معه، فالأدب يعني الحياة من كل جوانبها، فهو عصارة فكر الامة ومزاجها(الطائي، ٢٠٠٦، ص ٦).

ترى الباحثة أن الأدب يؤدي إلى فهم الانسان للحياة، فيفتح أمامه ابواب المعرفة بها، فهو أداة مهمة من أدوات انتشار الأفكار ووسيلة لتقريب مشاعر الناس في ثقافات مختلفة، فهو نافذة واسعة يطلع الانسان منها على ثقافة المجتمع، ووسيلة من وسائل الاتصال بالمعرفة وللنصوص الادبية أثر في تنمية التفكير، فقد استمر اهتمام العلماء بفهم التفكير وتطويره وعملوا بجد لشرحه واستكشاف اسراره وكانوا يسعون جاهدين الى تطوير استراتيجيات تعليمية تساعد المتعلمين في تعزيز قدرتهم على التفكير وتم استثمار جهود كبيرة وموارد ضخمة وإجراء العديد من البحوث والتطبيقات التعليمية والنفسية لضمان تحقق مبادئ التربية الهادفة بجوانبها المتعددة، فالتفكير عملية عقلية راقية تلعب دوراً كبيراً في تطوير الفرد وتقدم المجتمع على حد سواء منذ العصور القديمة (ابو جادو ونوفل، ٢٠١٠، ص ٢٩).

إذن التفكير هو عملية معقدة تتضمن كثيرا من العمليات العقلية بعضها بمستوى منخفض من التفكير مثل تذكر المعلومات وبعضها الآخر بمستوى ارقى واكثر تعقيداً مثل التحليل والتركيب والتفسير وفرض الفروض والتأكد من صحتها والتطبيق والتقويم، وأن الاهتمام بتعليم التفكير يعد هدفا أساسيا لتنمية الابداع وهدف أساسي من أهداف البرامج التعليمية في المؤسسات التربوية المختلفة فالتفكير الابداعي هو تفكير معرفي موجه لحل المشكلات الحياتية عموما والمشاكل التعليمية تحديدا للوصول الى افضل الحلول الابداعية، ويعد التفكير الابداعي اعلى مستويات التفكير، اذ يتضمن اعلى مستويات المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم (ولي وآخرون، ٢٠١٥، ص ١٧) لكونه ينمي قدرة الفرد على التخطيط لما يريد القيام به وتنفيذه بطريقة سليمة تتسم بالفعالية والحيوية، ويمكن الفرد من معالجة المواقف والظروف والمشكلات الطارئة بأساليب متنوعة وبذلك يكون الفرد فعالاً في مجتمعة عن طريق توظيف قدراته في التفكير الابداعي في خدمة مجتمعه، لذلك زادت البحوث التجريبية التي تهدف إلى معرفة اثر استراتيجيات تعليم مختلفة في تنمية مهارات التفكير الابداعي، واستحدث العديد من البرامج الخاصة بتطوير مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص على المستويين العربي والعالمي.

إذن التفكير الابداعي يعد لبنة أساسية في بناء شخصية المتعلم، فهو يساعد المتعلمين على تعزيز مرونة الفكر لديهم مما يمكنهم من التكيف مع الظروف المتغيرة وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات الجديدة بأساليب متنوعة الأمر الذي يمكنهم من خدمة مجتمعاتهم وإيجاد حلول لمشاكلها بأساليب ووسائل علمية متطورة، وينمي قدراتهم على ادراك ما تلتقطه اسماعهم وما يقع تحت ابصارهم ببسر والتعامل معه بسهولة (عطية، ٢٠١٥، ص ٢١١).

تري الباحثة ان التفكير هو المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تكوين افكار المتعلمين فإنه يساعدهم على التحرر من النماذج الثابتة من التفكير المعتمد على أسلوب التلقين السائد كذلك يقودهم الى عدم إصدار قرارات إلا بعد التفكير الناضج للمواقف التي يتعرضون لها، وبهذا يصبح التفكير واحد من ابرز مواضيع البحث والدراسة في مجال التربية وعلم النفس، من هذا المنطلق فان استعمال استراتيجية التدريس الحديثة يعد خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق بدلاً من طريقة تدريس كون الأخيرة إحدى أجزاء الاستراتيجية المتكونة من طريقة التدريس وأسلوب التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية والتقويم، فضلاً عن استعمال الاستراتيجية الملائمة لطبيعة المحتوى العلمي وطبيعة المتعلمين وحاجاتهم ونضجهم ومدى ما يمتلكون من دافعية للتعلم، والإمكانات المادية المتوفرة.

كذلك عملية التنوع في استعمال أكثر من استراتيجية للمحتوى التعليمي أمر مهم ذلك كون التكرار يبعث الملل، والتنوع يزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم وهذا يؤدي الى زيادة النشاط والحيوية لديهم فيدل على اكتساب المتعلمين المهارات المعرفية الأساسية في تنمية الحراك العقلي لديهم هذا ما أكدته

دراسة(قطامي، ٢٠١٢، ص١٣٥)، فتنوع هذه الاستراتيجيات التي يمكن استعمالها في المواد الدراسية المختلفة والخاصة بفروع اللغة العربية تعد خطط موجهة لأداء المهارات المعرفية بصورة عامة، والمهارات الدراسية على وجه الخصوص بطريقة ناجحة.

إن البعض من الباحثين يرون أن يكون تعليم التفكير وعملياته بصورة مباشرة بغض النظر عن محتوى المواد الدراسية (زاير وآخرون، ٢٠١٧، ص١٥٣)، وترى الباحثة ان الاستراتيجية تعني خط السير الموصل الى الهدف وتنوعها يساعد على خفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلمين وأهدافهم التعليمية، فهي كل ما يفعله المتعلم من اجل تحقيق اهداف المنهج، تعد استراتيجيات التدريس الفعال الجزء المرئي من تطبيق المعلم للتدريس الفعال، واستراتيجية جالين القائمة على التخيل واستثمار الصورة الذهنية تساعد على زيادة القدرة على تصور الاشياء بشكل مرئي مما يؤدي الى ترجمة المادة الدراسية الى صور عقلية ويؤدي بذلك استيعاب المادة المقروءة في زمن أقل مما يستغرقه استيعاب المادة التي تدرس بدون تخيل، كما يعدّ التخيل بمثابة العين الثالثة التي ينفرد بها الإنسان من بين الكائنات الحية الأخرى جميعها، كما أن للتخيل أهمية في تنمية الانماط العقلية التخيلية فهي تدفع بالطلاب الى السلوك الاستكشافي وتعمل على استثارة قدراتهم الابداعية (الساعدي، ٢٠٢٠، ص١٢-١٣).

هدف البحث: معرفة أثر استراتيجية جالين في تحصيل مادة اللغة العربية العامة وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة كليات التربية الأساسية.

فرضيتا البحث: لأجل تحقق فرضية البحث ، صاغت الباحثة الفرضية الصرفية الآتية:

- الفرضية الأولى: لا يوجد فرق دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية جالين ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في التحصيل المعرفي لمادة اللغة العربية العامة (الأدب).
- الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية جالين ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الابداعي.

حدود البحث: تتحدد اجراءات البحث بما يأتي:

- طلبة المرحلة الاولى قسم العلوم في كلية التربية الاساسية جامعة ديالى للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤).

- الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

- الموضوعات الخمس (زهير بن ابي سلمى، خطبة الرسول (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) بعد غزوة حنين، عينية أبي ذؤيب الهذلي، ابن زيدون، الهمزية النبوية لأحمد شوقي) لمادة الادب من المنهج المقرر تدريسه لمادة العربية العامة.

تحديد المصطلحات :

الأثر: لغة: بقية الشيء والجمع آثار وأثر، وخرجت في أثره وفي أثره أي بعد...والأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء...والتأثير: ابقاء الاثر في الشيء أي ترك فيه اثر (ابن منظور ،٢٠٠٥، ص٥٢).

الأثر: اصطلاحاً: مدى الاثر المرغوب فيه الذي تحدثه المعالجة التجريبية بعدها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة (شحاته والنجار ،٢٠٠٣، ص٢٣٠).

التعريف الاجرائي: النتيجة المتحققة من جراء تدريس طلبة الصف الاول (قسم العلوم) (عينة البحث) على وفق استراتيجيات جالين في مادة العربية العامة (الادب) في اختبار التحصيل الذي ستعده الباحثة.

الاستراتيجية: مجموعة من الاجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصف للوصول لمخرجات في ضوء الاهداف التي وضعها (شحاته وزينب ،٢٠٠٣، ص٣٩).

الاستراتيجية اجرائياً: خطوات واجراءات محددة تتبعها الباحثة عند تدريسها طلبة المجموعة التجريبية (عينة البحث) لإيصال المادة العلمية لهم.

استراتيجية جالين اصطلاحاً: استراتيجية تعليمية تقوم على التخيل واستثمار وتوجيه الصور الذهنية عند المتعلم، أي استغلال امكانيات العقل الانساني في انتاج صور ذهنية للوصول للمعرفة (امبوسعيدي وآخرون، ٢٠١٩، ص١٩٧).

استراتيجية جالين اجرائياً: استراتيجية تعليمية تعليمية في ضوء سيناريو تخيلي موجه من الاستاذ للطلبة بخطوات متسلسلة وهي: كتابة السيناريو، تعرف المتعلم بنشاط التخيل، توجيه الصور الذهنية مع تنوع نبرات الصوت، والمناقشة والحوار والرسم في تدريس مادة الأدب مستعملين كافة حواسهم.

التحصيل لغة: الحاصل من كل شيء ما بقى وثبت وذهب ما سواها يكون من الحساب والاعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولاً. التحصيل تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة. والخصائل: البقايا الواحدة حصيلة، وقد حصلت الشيء تحصيلاً وحاصل الشيء ومحصله بقيته (ابن منظور، ٢٠٠٥، ص٤٤٣)

التحصيل اصطلاحاً: القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظفها في حل أكبر قدر من الأسئلة التي توجه له (زاير ودخل، ٢٠١٥، ص ١٤٩)

التحصيل اجرائياً: متوسط درجات التي يحصل عليها طلبة عينة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي المعد من قبل الباحثة لأعراض البحث الحالي، الذي ستطبقه في موضوعات الادب في مادة العربية العامة.

التنمية لغّة: "نمى المالُ وغيره ينمى بالكسرة(نماء)مثال الاصمعي: (نميتُ)التحديثُ مُخففاً أي بلغةً على وجه الإصلاح والخير،(نميته تنمية) أي بلغتُه على وجه النميمة والإفساد "(الرازي، ١٩٨١، ص ٦٨١).

التنمية اصطلاحاً: التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات فاعلة (زاير ودخل، ٢٠١٥، ص ١٥٣)

التنمية اجرائياً: هي الزيادة الحاصلة لدى طلبة عينة البحث في تحصيل الادب في مقياس التفكير الابداعي.

التفكير الابداعي اصطلاحاً: هو قدرة إذا ما توافرت للمتعلم تمكنه من ابتكار حلول جديدة لمشكلة تواجهه وتتمثل في القدرة على التفسير والتنبؤ والابتكار (عطية، ٢٠١٥، ص ١٢٩).

التفكير الابداعي اجرائياً: نمط حديث من طرق التدريس يرتب الافكار ويسرع النتائج ويعطي الأفضل أن يستمر من خلال شحذ الذهن والفكر والانطلاق إلى تأكيد البرهان من خلال الفروض.

الفصل الثاني (النظرية البنائية):

تعد النظرية البنائية فرعاً من فروع المنظور المعرفي فعندما يبحث التربويون عن طريقة تدريس او انموذج تدريسي يتمركز حول المتعلم بصورة اكثر فاعلية من غيرها فأنهم يميلون الى (التعلم البنائي)، ويبرر هؤلاء التربويون ذلك بأنهم يركزون على التعلم بمادة المتعلم، والتركيز على عمل المتعلم ودوره الذي يكون رئيساً في التعلم، وبناء صف نشط متعاون ومتوازن فالنظرية البنائية المعرفية هي إطار نظري ينظر إلى التعلم كعملية نشطة يبني فيها المتعلم المعرفة بنفسه من خلال دمج المعلومات الجديدة مع معارفه السابقة والتجارب الشخصية (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ص ٢١٩)، هي عملية بناء المعرفة اعتماداً على الخبرة (زيتون ، ٢٠٠٣، ص ١٥) .

تقوم النظرية البنائية على عدة مبادئ وهي:

- ١- التعلم عملية مستمرة وغرضية التوجه.
 - ٢- أفضل ظروف للتعلم تكون في مقابلة المتعلم لمشكلة حقيقية.
 - ٣- الخبرة لها دور اساسي في بناء المعرفة.
 - ٤- ان الهدف الجوهرى لعملية التعلم هو تكوين تكيف يتواءم مع المعارف الخاصة بالفرد.
- لا يتلقى المتعلم المعرفة بصورة سلبية بل بينها من نشاطه العقلي لكون المتعلم البنائي (نشط ومبدع واجتماعي)، ومشاركته الفعالة في التعلم، والافكار والمعلومات لا تكون ذات معنى ثابت عند كل الافكار، بل لها معانٍ مختلفة عند كل فرد، بحسب ما لديه من معرفة سابقة (خطابية، ١٢٣، ٢٠٠٥).
- التدريس الفعال:

يعد التدريس الفعال من الاتجاهات الحديثة في التربية، ويقصد به بشكل مختصر انه ذلك النوع من التدريس الذي يسعى من خلاله المعلم الى جعل عملية التعلم ذات معنى لدى الطلبة فتبقى المعلومات لأطول فتره ممكنه ويكتسب الطلبة من خلال هذا النوع من التدريس المهارات اللازمة للعمل والحياة كما يتم من خلال التدريس الفعال تنمية الاتجاهات الإيجابية والميول نحو عملية التعلم. وبالطبع فإن التدريس الفعال يتطلب معلماً فعلاً يتسم بخصائص تظهر في أثناء ممارسته التدريسية (أبو سعيدي وآخرون، ٢٠١٩، ص ٢٢).

أهمية استراتيجية التدريس الفعال: لقد اوضحت التربية والتعليم في وقت أشد ما تكون فيه الحاجة إلى التغيير والتطور لمواكبة ما يتميز به هذا العصر من ثوره علمية في المجالات التربوية وما يدعمها من وسائل وتقنيات، التعليم الفعال يعد حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى لأن العالم اصبح اكثر تعقيداً نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي الحياة، وربما كان النجاح في مواجهه هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استعمال المعرفة وتطبيقها، ويؤكد التربويون ذلك عن طريق الدعوة الى التنوع في طرائق التدريس واستراتيجياته واساليبه، بما يجعل المدرس متقناً لها عارفاً بما يصلح لكل موقف من مواقف التدريس ومواده فلا يكفي الاتقان العلمي وانما يحتاج الى خبره خاصه ومتابعه التطورات والمستجدات العلمية والتدريب المستمر في تطبيق استراتيجية ونموذج تدريسي جديد (الساعدي، ٢٠٢٠، ص ٢٠٧).

استراتيجية جالين: ان استراتيجية جالين او التخيل او التصور تقوم على حفز الذهن على التحليق في آفاق بعيده عن الواقع ليتصور اشياء لم تكن حاضره في الواقع يجعل نفسه طرفاً فاعلاً فيها فيحصل على خبره شبه حية من خلال تعامله التخيلي مع هذه الاشياء، وعن طريق التخيل يمكن الفرد التوصل الى اكتشافات وطرق جديدة لم تكن معروفة من قبل، زد على ذلك ان التعلم التخيلي يجعل المتعلم يعيش الحدث بنفسه ويستمتع به فيكون تعلماً اتقاناً، لذلك فإن استعمالها بالتدريس يتسم بالسهولة لان كل انسان

بطبيعته كثير التخيل ولا يجد أحداً صعوبة في أن يتخيل نفسه في أي موقع أو موقف مع الإقرار بوجود فرق بين الأفراد في سعة الخيال فهناك من يتمتع بخيال واسع وهناك من يتسم بتخيل ضيق لا يشط كثيراً عن الواقع، وهناك نوعين من التخيل: أولاً: التخيل المشتت الذي يذهب بالفرد الى احلام يقضى مشتتة. ثانياً: التخيل الإبداعي الذي يقود الفرد إلى الإبداع في حل قضية أو رسم لوحة فنية أو كتابة مقالة أو نظم قصيدة، اذن فإنها تقوم على استثمار قدرة الإنسان على التخيل في التدريس والوصول إلى افكار إبداعية لم تكن متداولة من قبل (عطية، ٢٠٠٩، ص ٢٤٠-٢٤١).

خطوات تنفيذ الاستراتيجية:

- ١- يهيء المعلم الطلبة بتعريفهم بنشاط التخيل ويطلب منهم الهدوء والتركيز.
- ٢- يطلب المعلم من الطلبة أخذ نفس طويل والجلوس جلسة مريحة واغلاق العينين.
- ٣- يقرأ المعلم نص القصة أو السيناريو على الطلبة بصورة متأنية، والوقوف بعد كل جملة ليسمح لهم بتكوين صورة ذهنية، مع تنويع نبرات الصوت (أبو سعدي وآخرون، ٢٠١٩، ص ١٩٧)، مستلزمات استعمال استراتيجية التخيل في التدريس: لكي تتجح استراتيجية التخيل في التدريس وتحقق ما يراد منها ينبغي ما يأتي:

- ١- استثمار الخبرات السابقة لدى المتعلمين في عملية التخيل.
 - ٢- السعة في التخيل والذهاب الى ما هو ابعد من الواقع.
 - ٣- توفير مناخ هادئة يجري فيه التخيل يشجع على التحليق في عالم الخيال.
 - ٤- ان يكون التخيل هادفاً مرتبطاً بموضوع محدد لكي لا يكون مجرد مضيعة للوقت.
 - ٥- توفير الوقت اللازم للتخيل فلا يكون اطول من المطلوب ولا اقل من المطلوب لعملية التخيل.
 - ٦- يجب قيام المعلم بدور الموجه والمرشد الذي ينبه الطلبة على الانتقال من مرحلة الى مرحلة اخرى من مراحل التخيل في اثناء ممارسة العملية التخيلية بمعنى أن المعلم يجب ان يخاطب الطلبة على وفق الدور الذي يتقصدون بشكل مباشر.
 - ٧- الاسترخاء التام مع اغماض العينين للتحليق في عالم الخيال.
 - ٨- حصر التفكير في موضوع التخيل تماما وعدم تداخل الموضوعات في العملية.
 - ٩- قيام المعلم بتدريب الطلبة على عملية التخيل فيمارس مواقف تخيلية بأكثر من أسلوب.
 - ١٠- اختيار الموضوعات التي تكون استراتيجية التعلم بالتخيل أجدى في تعلمها من استراتيجيات التدريس الاخرى.
 - ١١- إن يمارس الطلبة ذاتيا عمليات التخيل عن طريق التأمل في اشياء محببة الى أنفسهم.
- (عطية، ٢٠٠٩، ص ٢٤٣-٢٤٤).

الدراسات السابقة: مخطط توضيحي لمخصات الدراسات السابق:

ت	الباحث	سنة الدراسة	هدف الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	حجم العينة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	أداة البحث	النتائج
١	عليان	٨٢٠٠	اثر استراتيجيات التخيل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصور الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الاساسية في الاردن	استراتيجيات التخيل الموجه	وتنمية مهارات التفكير الابداعي	١٥٨	ذكور واناث	المرحلة الاساسية	التعبير	اختبار التفكير الابداعي	-تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة المجموعة التجريبية. ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بناء الصور الفنية الكتابية تعزى إلى التفاعل بين الجنس والاستراتيجية لصالح الذكور. ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي تعزى إلى نوع الاستراتيجية لصالح المجموعة التجريبية. ٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي تعزى إلى التفاعل بين الجنس والاستراتيجية
٢	الزهيري ومحمد	٢٠١٥	اثر استراتيجيات التخيل الموجه في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط	استراتيجيات التخيل الموجه	تحصيل تفكير تأملي	٦٤	اناث	الثاني متوسط	الرياضيات	اختبار التحصيل واختبار التفكير التأملي	تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجيات جالين التخيل الموجه على طالبات المجموعة

الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي								في مادة الرياضيات وتفكيرهم التأملي			
تفوق طلاب المجموعتين التجريبتين في الأداء التعبيري والتفكير البعدي مقياس التفكير التأملي	اختبار الاداء التعبيري البعدي مقياس التفكير التأملي	الأداء التعبيري	الخامس الأدبي	ذكور	٤٧	الأداء التعبيري وتفكير التأملي	استراتيجيات يتي جالين وسلم الابداع	اثر استراتيجيات جالين وسلم الابداع في الأداء التعبيري والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي	٢٠٢١	الشرع	٣

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ١- أفادت الباحثة من الدراسات السابقة اختيار التصميم التجريبي الملائم للبحث.
- ٢- بلورة فكرة متغيرات البحث الحالي (استراتيجية جالين والتفكير الابداعي)
- ٣- الاطلاع على الوسائل الاحصائية والافادة منها في انتقاء المناسب منها للبحث

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي أتبعها الباحثة من اجل تحقيق أهداف البحث، بدءاً من تحديد منهج البحث ومجمعه واختيار عينته وإجراءات إعداد أدواته، والإشارة إلى الوسائل الإحصائية التي استعملت في هذا البحث سواء أكان في إجراءاته أم في تحليل نتائجه.

أولاً: منهجية البحث: يتم تحديد منهج البحث وفقاً لطبيعة البحث والأهداف المراد تحقيقها (فان دالفين، ١٩٨٥، ص ٨٣)، لذا اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه، لأنّه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج، ويساعد الباحثة؛ في الحصول على إجابات لأسئلة البحث والسيطرة على الجوانب التجريبية ومتغيراتها الدخيلة وتباين الخطأ لمشكلة البحث (عبد الرحمن والصابي، ٢٠٠٥، ص ١٢٢).

ثانياً: التصميم التجريبي: يعرف التصميم التجريبي بأنه أولى الخطوات التي تنفذها الباحثة، فلا بدّ من أن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاصّ به، لضمان سلامته، ودقّة نتائجه، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة، فاختيار التصميم التجريبي هو مخطط أو برنامج عمل

لكيفية تنفيذ التجربة (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧، ص ٤٨٧)، يساعد الباحثة على التمييز بين المتغيرات السلوكية الناتجة عن المتغيرات الأخرى، وملاحظة أثر هذه المعالجة والتوصل الى نتائج يمكن الاعتماد عليها في المستقبل لذلك اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث ذا اختبار قبلي وبعدي، فجاء التصميم كما في الشكل الآتي:

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	اختبار قبلي	استراتيجية جالين	التحصيل	- اختبار التحصيل البعدي للأدب
الضابطة	للتفكير الابداعي	الطريقة الاعتيادية	التفكير الإبداعي	- اختبار التفكير الابداعي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته: ان تحديد مجتمع البحث هي خطوة في غاية الدقة، إذ يتوقف على هذه الخطوة اجراءات البحث وتصميمه، وكفاءة نتائجه، يشمل مجتمع البحث طلبة كليات التربية الاساسية المرحلة الأول للأقسام غير الاختصاص ويقصد بالمجتمع كل العناصر التي ينصب عليها الاهتمام، بعد ان حددت الباحثة مجتمع البحث قامت باختيار عينة البحث، ويقصد بها هي جزء من المجتمع الذي تجري عليها الباحثة تجربتها، ويكون اختيارها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً (العزاوي، ٢٠٠٨، ص ١٦١)، تكونت عينة البحث من (١٦٨) طالباً وطالبة، وبعد استبعاد الطلبة المخففين في العام السابق والبالغ عددهم (٩) أصبحت العينة (٨٤) طالب وطالبة بواقع (٨٠) طالب وطالبة في المجموعة التجريبية و(٧٩) طالب وطالبة في المجموعة الضابطة، تم توزيعهم على وفق التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة كما موضح في جدول (١) لتمثيل المجموعة (التجريبية والضابطة).

المجموعة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المخففين	عدد الطلبة النهائي
التجريبية	٨٥	٥	٨٠
الضابطة	٨٣	٤	٧٩

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة إجراء التكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها، وهذه المتغيرات هي:

- ١- درجات الاختبار القبلي في مادة الادب، وقد اعتمدت الباحثة هذا الاختبار من اجل:
- أ- تكافؤ مجموعتي البحث.

ب- لغرض إجراء مقارنة بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة اثر المتغير التابع (التفكير الابداعي)

٢- مستوى الذكاء .

٣- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور .

٤- مقياس التفكير الابداعي (تورانس) .

١- الاختبار القبلي: من اجل السيطرة على المتغير التابع (التفكير الابداعي) اختبرت الباحثة مجموعتي البحث اختباراً قليباً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٣.٤٦٢) درجة، و المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٣.٢٤٠) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١.٠٩٥) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) وبدرجة حرية (١٥٧)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، وجدول (٢) يوضح ذلك، جدول (٢) اختبار التفكير الإبداعي قبلي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليست بذى دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥	٢.٠٠٠	١.٠٩٥	١٥٧	١.٥٤٢	١.٢٤١	١٣.٤٦٢	٨٠	التجريبية
				١.٧٢٣	١.٣١٢	١٣.٢٤٠	٧٩	الضابطة

٢- مستوى الذكاء : اعتمدت الباحثة اختبار رافن (Raven) للذكاء، لكونه من الاختبارات التي جرى تقنينها على البيئة العراقية (الدباغ وآخرون، ١٩٨٣، ص ٦٠)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٢.٠٩٠) درجة، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٢.٤٨٤) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٥٠٤٣٧) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) وبدرجة حرية (١٥٧)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير. وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) اختبار رافن (Raven) للذكاء لمجموعي البحث (التجريبية والضابطة)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليست بذى دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥	٢.٠٠٠	0.504	١٥٧	126.063	١٠.٦٣	٣٢.١١٢	٨٠	التجريبية
				126.063	١١.٢٢	٣٢.٩٨٧	٧٩	الضابطة

٣- العمر الزمني محسوبا بالشهور: بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (٢٠٢.٠٥) شهرا، وبلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة الضابطة (٢٠١.٨٩٨) شهرا، وعند استعمال الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذى دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٠٤١٠)، أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٠)، وبدرجة حرية (١٥٧) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) العمر الزمني لطلبة مجموعتي البحث محسوبا بالشهور

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليست بذى دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥	٢.٠٠٠	٠.٠٤١٠	١٥٧	٥٣٦.٦٥٥	٢٣.١٥١	٢٠٢.٠٥	٨٠	التجريبية
				٥٤١.٦٨١	٢٣.٢٦٠	٢٠١.٨٩٨	٧٩	الضابطة

٤- مقياس التفكير الابداعي (تورانس): اعتمدت الباحثة اختبار التفكير الإبداعي (تورانس)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١١٨.٥١٢) درجة، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١١٩.١٠١) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.١٦٥) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) وبدرجة حرية (١٥٧)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) اختبار التفكير الإبداعي (تورانس) لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٨٠	١١٨.٥١٢	٣٢.٢٦٥	١٠٤١.٠٦٣	١٥٧	٠.١١٦٥	٢.٠٠٠
الضابطة	٧٩	١١٩.١٠١	٣١.٣٩٣	٩٨٥.٥٢٨			ليست بذى دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية، ومحاولتها للحاق بالعلوم الطبيعية في دقة المنهج إلا أن المتخصصين في مجال المنهج التجريبي يدركون تماماً الصعوبات التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها وضبطها؛ لان الظواهر السلوكية ظواهر غير مادية ومعقدة، تتداخل فيها العوامل وتتشابك (الرشيدي، ٢٠٠٠، ص ١٠)، فضلاً عما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات الثلاث حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سرية التجربة ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي إجراءات ضبط بعض هذه المتغيرات:

- ١- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: ولم تتعرض التجربة في هذا البحث إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، ويؤثر في المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل.
- ٢- الاندثار التجريبي: يقصد بالاندثار التجريبي الأثر الناجم من ترك عدد من الطلبة (عينة البحث) انقطاعهم في أثناء مدة التجربة، مما يؤثر في النتائج (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧، ٤٧٩، ولم يتعرض البحث لهذه الحالات سواء أكانت تسرباً أم انقطاعاً، أم تركاً باستثناء حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث، وبنسبة ضئيلة جداً، ومتساوية تقريباً في المجموعتين.
- ٤- الفروق في اختيار المجموعتين: حاولت الباحثة - قدر المستطاع - تفادي أثر هذا المتغير من طريق إجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في ثلاث متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع.
- ٥- أداة القياس: استعملت الباحثة الأدوات نفسها على مجموعتي البحث، إذ أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً، واختباراً للتفكير الإبداعي.
- ٦- أثر الإجراءات التجريبية: عملت الباحثة على الحد من اثر هذا العامل في سير التجربة قدر المستطاع.
- ٧- سرية التجربة.

سادساً: متطلبات البحث:

١- تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها في أثناء مدة التجربة، للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، على وفق الموضوعات الخمس لمادة الأدب من المنهج المقرر لمادة العربية العامة (زهير بن ابي سلمى، خطبة الرسول (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) في غزوة حنين، عينية أبو ذؤيب الهذلي، ابن زيدون، الهمزية النبوية لأحمد شوقي)

- صياغة الأهداف السلوكية: صاغت الباحثة اهدافاً سلوكية على المستويات الستة لتصنيف بلوم (Bloom) من المجال المعرفي وهي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم). ومن اجل التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضتها على مجموعة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم النفسية والتربوية والقياس والتقييم، لغرض الحكم على سلامة صياغتها، وبعد تحليل استجابات الخبراء عدلت بعض الأهداف لأنها لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠٪) من الخبراء، لذا فقد اصبح عدد الأهداف بصيغتها النهائية (٦٨) هدفاً سلوكياً.

٣- إعداد الخطط التدريسية: أعدت الباحثة خططاً تدريسية للموضوعات التي ستدرسها في التجربة وهي الموضوعات الخمسة للأدب من مادة العربية العامة لطلبة مجموعتنا البحث، على وفق (استراتيجية جالين) فيما يخص طلبة المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية فيما يخص طلبة المجموعة الضابطة، وقد عرضت الباحث أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سابعاً: أدوات البحث:

١- الاختبار التحصيلي: يعدُّ الاختبار التحصيلي وسيلة منظمة تتضمن تقديم أسئلة متنوعة الأهداف لقياس ما تعلمه الطالب في مادة دراسية درست خلال فترة زمنية معينة بهدف تحديد مستوى أدائه (زاير وايمان، ٢٠١٤، ص ٢٣١)، لذا قامت الباحثة بإعداد اختباراً تحصيلياً لمجموعتنا البحث ولمعرفة اثر استراتيجية جالين في تحصيل مادة اللغة العربية العامة (الأدب) وتكون الاختبار بصيغته الأولية من (٣٤) فقرة، وقد راعت الباحثة ان يكون من الاختيار من متعدد، فقد اعتمدت الباحثة في صياغة هذا الاختبار تصنيف (Bloom) للمجال المعرفي للمستويات الستة (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقييم)، ثم تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتأكد من صلاحية الفقرات المكونة للاختبار، من حيث صحتها وشمولها للمستويات المطلوبة، وبعد الأخذ بجميع

الملاحظات التي أبدتها السادة الخبراء اصبح الاختبار يضم بصيغته النهائية (٣٠) فقرة، ولغرض بناء اختباراً تحصيلياً يتصف بالصدق والثبات ويغطي الموضوعات المقررة للمرحلة الأولى مادة العربية العامة (الأدب)، فقد اعدت الباحثة جدول المواصفات في ضوء الأهداف السلوكية للمستويات الستة من المجال المعرفي (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) ويُعدُّ جدول المواصفات من المتطلبات الأساسية في إعداد الاختبارات التحصيلية؛ لأنه يكفل في اختيار عينة ممثلة من الأسئلة التي تقيس الأهداف السلوكية، ويضمن توزيع فقرات الاختبار على المفاهيم الأساسية المراد قياسها، ويضع تقديراً لعدد الأسئلة التي ينبغي للاختبار أن يتكون منها وعدد الأسئلة التي يحتاج إليها كل نوع من الأهداف التي يؤمل تحقيقها في الاختبار (العزاوي، ٢٠٠٧، ص ٦٤)، ثم حددت الأهمية النسبية للموضوعات في ضوء عدد الصفحات لكل موضوع، أما نسبة أهمية مستويات الأهداف، فقد حددت في ضوء عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الستة، وحددت الباحثة عدد فقرات الاختبار التحصيلي بـ (٣٠) فقرة، واستخرج عدد فقرات كل مستوى من مجموع فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء الوزن النسبي (النثوي) لكل مستوى في جدول المواصفات، وحدد فقرات الاختبار التحصيلي لكل موضوع في ضوء نسبة أهمية الموضوعات، وعدد الفقرات الكلي (٢)، و جدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية)

ت	الموضوعات	عدد الفقرات	نسبة أهمية المحتوى	عدد الأهداف السلوكية لكل مستوى						مجموع الأهداف	عدد فقرات كل مستوى					
				معرفة	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	معرفة		تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم		
١	زهير بن ابي سلمى	٤	٢٧%	٣	٣	٢	٢	٢	٢	١٤	٢	١	١	١	١	١
٢	خطبة الرسول (ص)	٣	٢٠%	٤	٣	٢	٤	١	١	١٥	١	١	١	١	١	١
٣	عينية أبو ذئيب الهذلي	٢	١٣%	٣	٢	٣	٢	١	١	١٢	١	١	١	١	١	١
٤	ابن زيدون	٤	٢٧%	٣	٣	٤	١	٢	١	١٤	٢	١	١	١	١	١
٥	الهمزية النبوية لأحمد شوقي	٢	١٣%	٢	٣	٤	٢	١	١	١٣	١	١	١	١	١	١
	المجموع	١٥	١٠٠%	١٥	٤	١	١٥	١١	٦	٦٨	٧	٤	٥	٥	٥	٧
				نسبة اهمية الأهداف السلوكية لكل مستوى	٢٠%	٩%	٢٠%	٢٠%	٢٠%	١٠%						

صياغة فقرات الاختبار: صاغت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي التي تقيس المستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم (Bloom): (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل) من نوع الاختبار من متعدد، فبلغ عدد فقرات الاختبار (٣٠) فقرة، إذ كان للتذكر (٧) فقرة، وللفهم (٥) فقرة، وللتطبيق (٥) فقرة، للتحليل (٥) فقرة، وللتركيب (٤) فقرة، وللتقويم (٤) فقرة، حددت الباحثة التعليمات اللازمة للاختبار، وكيفية الإجابة عن فقراته ليتسنى تقديمه للعينة الاستطلاعية، فضمت تعليمات الاختبار معلومات عامة عنه، والهدف منه، وعدد فقراته، وتوزيع الدرجات لكل فقرة في كل سؤال، وأعدت الباحثة مفتاحاً للتصحيح، فوضعت (درجة واحدة) إذا كانت الإجابة تامة و(صفرًا) إذا كانت الإجابة خطأ أو تحمل أكثر من إجابة أو من غير إجابة، وبذلك تكون الدرجة العليا للاختبار (٣٠) والدرجة الدنيا (صفرًا).

صدق الاختبار: يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار الشيء الذي أُعد من أجله، وإن من صفات الاختبار الجيد إن يكون صادقاً، وللتثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها، استعملت الباحثة الصدق الظاهري و يقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضعيته ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع له (العزاوي، ٢٠٠٧، ص ٩٤)، وقد عرضت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس واللغة العربية والقياس والتقويم، وحرصت الباحثة على اعتماد نسبة (٨٠٪) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة حداً أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار، وفي ضوء ذلك لم تحذف أية فقرة، وإنما عدلت بعض فقرات الاختبار التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠٪) من الآراء، وبذلك تمكنت الباحثة من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها، يقصد بصدق المحتوى هو الصدق الذي يناسب الاختبارات التحصيلية ويسمى صدق المحتوى بالصدق الشامل ويعرف بأنه "ذلك الاختبار الذي تعد فقراته عينة ممثلة لمجال السلوك المراد قياسه، وبالتالي اختيار عدد من الأسئلة يفترض بها أن تمثل هذا المجال تمثلاً صحيحاً (الدليمي، والمهداوي، ٢٠٠٢، ص ٩١)، ولتأكد الباحثة من صدق المحتوى، أعدت الباحثة الاختبار التحصيلي في ضوء جدول مواصفات (خريطة اختبارية) صممتها لهذا الغرض.

التجربة الاستطلاعية للاختبار: للثبوت من وضوح فقرات الاختبار، ومستوى صعوبتها، وقوة تمييزها، والزمن الذي يستغرق في الإجابة عنها، وفاعلية البدائل وثبات الاختبار، اختارت الباحثة عينة مماثلة لعينة البحث الأساسية تقريباً، وفيها مواصفات عينة البحث نفسها مؤلفة من (١٦٥) طالب وطالبة من طلبة قسم الرياضيات بعد إكمالهم موضوعات مادة الأدب التي أخضعت للتجربة جميعها قبل موعد تطبيق الاختبار، اتضح أن الوقت الذي استغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار كان ما بين (٢٥ - ٣٠) دقيقة حُسب من خلال تحديد متوسط الزمن الذي استغرقه أسرع مجيب وأبطأ مجيب في الإجابة عن أسئلة الاختبار.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: تُعدُّ عملية تحليل فقرات الاختبار على درجة عالية من الأهمية، لما تؤديه من فوائد تساعد على الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات قياساً دقيقاً، وتعمل على تطوير فقرات الاختبار إلى الحد الذي يجعلها تسهم إسهاماً ذا دلالة فيما يقيسه ذلك الاختبار (النبهان، ٢٠٠٤، ص ١٨٨)، إذ أجرت الباحثة التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي من نتائج التجربة الاستطلاعية وبعد تصحيح إجابات الطلبة، رتبت درجاتهم تنازلياً ثم أخذ ٢٧٪ من الإجابات العليا و ٢٧٪ من الإجابات الدنيا بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار واختيار هذه النسبة من التوزيع بوصفهما المجموعتين المتطرفتين بشرط اعتدالية التوزيع (فرج، ١٩٨٠، ص ١٤٩).

فيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار، حسب الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها انحصرت بين (٠,٢٦) و (٠,٦٦)، ويرى بلوم أن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) (Bloom & thers , 1971 , 60)، وهذا يعني إن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق، وفيما يخص القوى التمييزية للفقرات فقد حسبت الباحثة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار ووجدتها تنحصر بين (٠,٣٤) و (٠,٦٠)، وهذا يعني إن فقرات الاختبار التحصيلي جميعها مميزة إذ يبين براون (Brown) إن الفقرة التي قدرتها التمييزية (٠,٢٠) فأكثر تعد فقرة جيدة ومقبولة، (Brown , 1981 , P . 104)، وكلما كانت قوى تمييز الفقرات أعلى كلما كان أفضل، لذا أبقى الباحثة على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل، بعدما أجرت الباحثة العمليات الاحصائية، وجد أن البدائل المخطوءة قد جذبت إليها عدداً من طلبة الفئة الدنيا أكثر من الفئة العليا، ولهذا تقرر الإبقاء على البدائل جميعها دون حذف أو تعديل، أما ثبات الاختبار فقد اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات، واستعملت معادلة ارتباط بيرسون (pearson) لحساب معامل الثبات بين درجات الفقرات الزوجية ودرجات الفقرات الفردية فبلغ (٠,٧١)، ومن ثم استعمل معادلة سبيرمان - براون لتصحيح المعامل المستخرج بمعادلة بيرسون، فبلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد جداً، إذ تعد الاختبارات غير المقننة جيدة إذا بلغ معامل ثباتها (٠,٦٨) (فأكثر، Willam, 1966:p 22)

اختبار التفكير الإبداعي : تطلب قياس التفكير الإبداعي لدى طلبة مجموعتي البحث أداة تقي بالغرض ، لذا أعدت الباحثة (اختبار قبلياً) للتفكير الإبداعي يتكون من (٢٠) فقرة اختبارية، وإن كل فقرة من فقرات الاختبار تقيس المهارات الخمسة للتفكير الإبداعي(الطلاقة اللفظية ومنها(الطلاقة الفكرية - طلاقة الاشكال - طلاقة التدعي)،والمرونة ومنها(المرونة التكيفية-المرونة التلقائية)،الأصالة، التوسع والافاضة، الحساسية للمشكلة) ان مجموع درجات اختبار التفكير الإبداعي (٢٠) فقرة المبني وفق مهارات التفكير

الإبداعي المشار إليها اعلاه تقيس مستوى الطلبة في التفكير الإبداعي، لذا استعملته الباحثة، كأداة لقياس التفكير الإبداعي عند طلبة مجموعتي البحث.

أما صدق الاختبار، يعد صدق الاختبار من الخصائص الأساسية اللازمة في اعداد الاختبارات، والاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس السمة التي وضع من اجل قياسها، وفقد عرضت الباحثة فقرات اختبار التفكير الإبداعي، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس واللغة العربية والقياس والتقويم، وحرصت الباحثة على اعتماد نسبة (٨٠٪) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة حداً أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار، وفي ضوء ذلك لم تحذف أية فقرة، وإنما عدلت بعض فقرات الاختبار التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠٪) من الآراء، وبذلك تمكنت الباحثة من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

أما ثبات الاختبار فقد اعتمدت الباحثة طريقة التجزئة النصفية اذ طبقت الاختبار على عينة استطلاعية (١٠٠) طالبا وطالبة من طلبة قسم الرياضيات بطريقة عشوائية وبعد أسبوعين اعادته على طلبة العينة نفسها وتحت الظروف نفسها و استعملت معادلة ارتباط بيرسون (pearson) لحساب معامل الثبات بين درجات الفقرات الزوجية ودرجات الفقرات الفردية ومن ثم استعملت معادلة سييرمان - براون لتصحيح المعامل المستخرج بمعادلة بيرسون، فبلغ معامل الثبات (٠,٨٧)، ويعد الاختبار ثابتاً، اذا كانت قيمته ثباته (٠,٧٠) فأكثر (شواهين، ٢٠١٨، ص١١٩).

أما التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار إذ أجرت الباحثة التحليل الإحصائي لفقرات اختبار التفكير الإبداعي من نتائج التجربة الاستطلاعية. وبعد تصحيح إجابات الطلبة، رتب درجاتهم تنازلياً ثم أُخذ ٢٧٪ من الإجابات العليا و ٢٧٪ من الإجابات الدنيا بوصفها أفضل مجموعتين لتمثل العينة كلها، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات اختبار التفكير الإبداعي، حسبت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها انحصرت بين (٠,٣٢) و (٠,٧٠)، يعد مقبولة وصالحة للتطبيق، اما القوى التمييزية للفقرات، فقد تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تنحصر بين (٠,٢٦) و (٠,٤٥)، وهذا يعني إن فقرات اختبار التفكير الإبداعي تعد مقبولة، بعدما اجرت الباحثة العمليات الإحصائية، وجدت أن البدائل المخطوءة قد جذبت إليها عدداً من طلبة الفئة الدنيا أكثر من الفئة العليا، ولهذا تقرر الإبقاء على البدائل جميعها دون حذف او تعديل.

هـ - تطبيق التجربة: اتبعت الباحثة في أثناء تطبيق التجربة ما يأتي: باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بتاريخ ٢٨/١١/٢٠٢٢، واستمر التدريس لغاية ٦/٢/٢٠٢٣، درّست الباحثة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسها على وفق الخطط التدريسية التي أعدتها.

د-الوسائل الإحصائية: (الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، معادلة سبيرمان . براون (Spearman – Brown)، حجم الأثر.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتيجتين اللتين توصلت إليهما الباحثة، وتفسيرهما، على وفق فرضيتي الدراسة من طريق الموازنة بين متوسطات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي.

أولاً: عرض نتيجة التحصيل: بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، ولأجل التحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى التي تنص: لا يوجد فروق دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجيات جالين ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في التحصيل المعرفي لمادة اللغة العربية العامة (الادب)، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة وكما يأتي:

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	80	19.512	٤.٥٧٨	٢٠.٩٦١	١٥٧	6.195	٢.٠٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
الضابطة	٧٩	14.898	٤.٨١٠	23.143				

يتبين من الجدول أعلاه ان متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي بلغ (19.512) والانحراف المعياري(٤.٥٧٨)، بينما متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (14.898) والانحراف المعياري(٤.٨١٠)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث، اتضح أنَّ القيمة التائية المحسوبة كانت (6.195) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٥٧)، وهذا يعني تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجيات جالين ، على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الأولى، وقبول الفرضية البديلة أي (يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية).

بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الأول (التحصيل):

استعملت الباحثة معادلة حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع، وبلغ مقدار حجم الأثر (٠.٩٥٩) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستخدام استراتيجية جالين في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (٨) يبين ذلك:

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
استراتيجية جالين	التحصيل	٠.٩٥٩	كبير

حيث يكون حجم الأثر كبيراً إذا كانت قيمته أكبر أو تساوي (٠,١٤)، ويكون حجم الأثر متوسطاً إذا كانت قيمته (٠,٠١) أو أصغر، أي أصغر من (٠,١٤)، ويكون حجم الأثر ضعيفاً إذا كانت قيمته أصغر من (٠,٠١) (الخوري، ٢٠٠٨، ص ٨٧).

ثانياً: عرض نتيجة التفكير الإبداعي : بعد تطبيق اختبار التفكير الابداعي والحصول على درجات مجموعتي البحث، ولأجل التحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية التي تنص: لا يوجد فروق دالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية جالين ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الابداعي، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة وكما في جدول (٩) نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في اختبار التفكير الابداعي البعدي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٨٠	١٥.٦٦٢١	٢.٢٣٨	٥.٠١١	١٥٧	٧٦٩.٤	٢.٠٠٠
الضابطة	٧٩	١٤.٩٨٧	٢.١٢٧	٤.٥٢٥			

يتبين من الجدول أعلاه ان متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الابداعي البعدي بلغ (١٥.٦٦٢) والانحراف المعياري (٢.٢٣٨)، بينما متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة

(١٤.٩٨٧) والانحراف المعياري (٢.١٢٧)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث، اتضح أنّ القيمة التائية المحسوبة كانت (٤.٧٦٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٥٧)، وهذا يعني تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية جالين ، على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الابداعي البعدي، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الأولى، وقبول الفرضية البديلة أي (يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية).

بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الثاني (التفكير الابداعي):

استعملت الباحثة معادلة حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع، وبلغ مقدار حجم الأثر (٠.٣١٧) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستخدام استراتيجية جالين في اختبار التفكير الابداعي ولصالح المجموعة التجريبية كما في جدول (١١)

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
استراتيجية جالين	التفكير الابداعي	٠.٣١٧	كبير

تفسير النتائج: تظهر نتائج البحث الى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية (الادب) باستراتيجية جالين، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في متغير التحصيل والتفكير الابداعي لصالح المجموعة التجريبية، وتعزو الباحثة إن ذلك يعود لمجموعة من الاسباب منها:

١- تعتبر استراتيجية جالين واحدة من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، اعتمدت على التخيل الموجه فجعلت الطالب محور العملية التعليمية وزادت من تفاعله مع المادة من خلال تضمينه ضمن خطوات تدريس مادة الادب وعززت رغبته في التعلم وزادت ثقتهم بأنفسهم وجعلت الدرس أكثر تشويقاً.

٢- ان استراتيجية جالين تعزز العمل التعاوني، وتساعد الى جذب انتباه الطلبة وزيادة تركيزهم في الدرس من خلال فتح باب المناقشة والتعبير بحرية، واعطت الطالب دوراً ايجابياً، فقد سهلت تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة.

٣- تساهم استراتيجية جالين في تنظيم وتعزيز الافكار للطلبة فإنها تساعد على تنمية المستويات العليا للتفكير من خلال تحديد الحلول للمشكلة القائمة وبناء المفاهيم الأولية التي تمثلها الاستفسارات من خلال اقتراح ومناقشة الحلول، وبالتالي تسهل تنظيمها وتعزيز التفكير الابداعي.

٤- ان الموضوعات التي درست خلال مدة تجربة هذا البحث تعد من الموضوعات التي يصلح تدريسها وفق استراتيجية جالين أكثر من الطريقة الاعتيادية.

٥- ان مهارات التفكير الابداعي مكنت الطلبة من التخطيط والتنفيذ والتحكم والتفاعل بشكل جيد مع بعضهم البعض مما يساعد هم على خلق جواً يشجع على التفكير ويزيد في مهارات التفكير الابداعي.

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي حصلت عليها الباحثة، توصلت الباحثة الى الاستنتاجات هي

١- ان تدريس مادة اللغة العربية (الادب والتعبير والقراءة) باستراتيجية جالين يعزز الاداء الاكاديمي للطلبة ويحقق الاهداف التعليمية المنشودة.

٢- ان التدريس باستراتيجيات التعلم النشط وتجاوز التدريس التقليدي ينتج عن ارتفاع تحصيل الطلبة وزيادة قدرتهم على التفكير.

٣- ان التدريس باستراتيجية جالين يضفي على الدرس طابع التشويق والحماس لطلبة المجموعة التجريبية، وينمي قدراتهم الفكرية ويزيد اهتمامهم بالمادة.

٤- ان استعمال استراتيجية جالين في تدريس فروع اللغة العربية يعزز التطور المعرفي والتفكير الابداعي لدى الطلبة.

التوصيات:

١- ضرورة الاهتمام باستراتيجية جالين واستعمالها في تدريس بقية مواد اللغة العربية في جميع المراحل.

٢- الاهتمام بتدريب الكوادر التعليمية على مهارات التفكير الابداعي.

٣- عقد دورات تدريبية للكوادر التعليمية على كيفية توظيف واستعمال استراتيجية جالين في التعليم والتعلم.

المقترحات:

١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على فروع اللغة العربية الاخرى.

٢- اجراء دراسة عن اثر استراتيجية جالين في تنمية مهارات تفكير اخرى.

المصادر:

- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابي منظور الافريقي المصري، (٢٠٠٥)، لسان العرب. ط٤، دار صادر، بيروت.
- أبو جادو، صالح محمد، ومحمد بكر نوفل، (٢٠١٠)، تعليم تفكير النظرية والتطبيق. ط٣، دار المسيرة، عمان
- احمد، محمد عبد القادر (١٩٨٨)، طرائق تعليم الادب والنصوص. ط٤، مكتبة النهضة المصرية.
- اسماعيل، زكريا، (٢٠٠٥)، طرق تدريس اللغة العربية. ط١، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- امبو سعيدي، عبد الله بن خميس، عزة بنت سيف البريدية وهدي بنت علي الحوسني، (٢٠١٩)، استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال ٢٠٠ فكرة تدريسية مع الامثلة التطبيقية. ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الجعافرة، عبد السلام يوسف، (٢٠١٤)، تعلم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة. ط١، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.
- الحلاق، علي سامي، ورشدي احمد طعيمه، (٢٠١٠)، اللغة والتفكير الناقد - أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية. ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- الحيلة، محمد محمود، (٢٠٠٣)، طرائق التدريس واستراتيجياته. دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- خطابية، عبد الله محمد (٢٠٠٨)، تعليم العلوم للجميع. ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- خير الدين، احمد عبدة (٢٠٢١)، اصول التربية والتعليم. ط١، وكالة الصحافة العربية ناشرون الخيرة، مصر.
- الخوري، توما جورج (٢٠٠٨)، القياس والتقويم في التربية والتعليم. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- الدليمي، كامل محمود نجم، حسين طه علي (١٩٩٩)، طرائق تدريس اللغة العربية. دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
- الدليمي، إحسان عليوي وعدنان محمود المهداوي، (٢٠٠٢)، القياس والتقويم. ط٢، اللجنة القطاعية للعلوم التربوية في العراق لكليات التربية.
- الرازي، محمد بن بكر عبد القادر، (١٩٨١)، مختار الصحاح. دار الرسالة، الكويت.
- الرشدي، بشير صالح، (٢٠٠٠)، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة. الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث.

- زاير، سعد علي، ايمان إسماعيل، (٢٠١١)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بيروت لبنان.
- زاير، سعد علي، وسما تركي داخل وعمار جبار عيسى، ومنير راشد فيصل، ونعمة دهش فرحان، (٢٠١٧)، الموسوعة التعليمية المعاصرة. ج ١، دار المرتضى صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- زاير، سعد علي، وسما تركي داخل، (٢٠١٥)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن، ومحمد مريد عراك (٢٠١٥)، اثر استراتيجيات التخيل الموجه في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات وتفكيرهم التأملي، مجلد ٢٢، العدد ٣، مجلة العلوم الانسانية. جامعة بابل.
- زيتون، حسن حسين، (٢٠٠٣)، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. عالم الكتب، ط١، مصر.
- الساعدي، حسن حيال محيسن، (٢٠٢٠)، المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسية. ط٢، مكتب الشروق للطباعة والنشر، ديالى، العراق.
- شحاته، حسن، وزينب النجار، (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- الشرع، هارون جعفر صاحب حسن، (٢٠٢١)، اثر استراتيجيتي جالين وسلم الابداع في الأداء التعبيري والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية.
- الطائي، نعيم عبود خليل (٢٠٠٦)، تقديم المعنى الكلي على المعنى الجزئي في تحصيل طلاب الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بابل.
- عبد الرحمن، أنور حسين وفلاح محمد حسن الصافي، (٢٠٠٥)، مناهج البحث بين النظرية والتطبيق. دار التأميم للطباعة والنشر، كربلاء.
- عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي زنكنة، (٢٠٠٧)، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية. شركة الوفاق للطباعة، بغداد.
- العزاوي، رحيم يونس، (٢٠٠٨)، مقدمة في منهج البحث العلمي. دار دجلة موزعون وناشرون، عمان، الاردن.
- العزاوي، رحيم يونس، (٢٠٠٧)، القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان.

- عطية، محسن علي، (٢٠١٥)، التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه. ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٩)، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- عليان، ايمن يوسف، (٢٠٠٨)، اثر استراتيجية التخيل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصور الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الاساسية في الاردن، اطروحة دكتوراه. جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا، الاردن.
- فان دالين، ديوبولد، (١٩٨٥)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- فرج، صفوت، (١٩٨٠)، القياس النفسي. القاهرة، دار الفكر العربي.
- قطامي، يوسف (٢٠١٢)، النظرية في التعلم. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- الموسوي، حيد جابر، وقصي شهاب الخفاجي، (٢٠١٨)، الصعوبات التي تواجه طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في حفظ النصوص الأدبية من وجهة نظر المدرسين والطلبة، مجلد ١، عدد ٤٧، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة / العام.
- المياحي، ميساء عبد حمزة، (٢٠١٩)، صعوبات تدريس الادب والنصوص في مرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها وحلولهم المقترحة لها، عدد ١٩، مجلة واسط للعلوم الإنسانية. البصرة.
- النبهان، موسى، (٢٠٠٤)، أساسيات القياس في العلوم السلوكية. ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي والدليمي، طه علي حسين (٢٠٠٨)، إستراتيجيات حديثة في فن التدريس. ط١، دار الشروق، عمان.
- ولي، محمد جاسم، باسم محمد العبيدي، الاء محمد العبيدي، (٢٠١٥)، اكتساب المعرفة وتعلم التفكير الاستدلالي برامج تطبيقية وتدريبية. ط١، مركز دبيونو لتعليم التفكير، دبي الامارات العربية المتحدة.

Bloom and thers , B.S.; Hastings, J.T and Mmadaus, . (1971), G.F Hand Book Formative and Summative Evaluation of Student Learning, New York: Mc Graw – Hill.

Brown, (1981)F.G. Measuring Classroom a chivement , London. Holt, Rinehart and Winston

William, (1966)D.H: Testing and Evaluation for the Sciences, California: wads wrath publishing co. Inc